للجهاد ويثبتهم عليه. والشفقة من جبن وغبن وضم الخسران عليه اللهم يسر علينا الجها
الجهاد ويسر نيله واجعلنا بفضلك ممن رابح إذ اقبل الله ووفقنا بالتوفيق احوال الدنيا وافعال الدين
انك قريب مجيب وعن عسعس بن سلامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ففقد
رجلا من اصحابه فقال اردت ان اخلو بجبل واتعبد فقال فلا تفعله ولا يفعله احد منكم فلصبر
ساعة في بعض مواطن الاسلام افضل من عبادة ستين سنة خاليا. خرجه البيهقي في
الشعب وابن عساكر وقال غريب وقال عبد الله بن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم
ابن ابي سكينة قال املى علي عبد الله بن المبارك هذه الابيات بطرسوس وانفذها معي الى
مكة الى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومائة وهي
يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب. من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا
تتخضب. او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب. ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك
والغبار الاطيب. هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب. فلقيت الفضيل بكتابه. فلما
قرأه ذرفت عيناه ثم قال صدق ابو عبد الرحمن ونصحني. وسنذكر احاديث تدل على
فضل الجهاد على العزلة والاجتهاد

فصل في ان المجاهد خير الناس واكرمهم على الله تعالى

خرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال الا اخبركم بخير
الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او
يقتل. الا اخبركم بالذي يليه قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس. الا اخبركم بشر الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل
بالله ولا يعطي به. وقد روي عن عطاء بن يسار مرسلا خرجه مالك في الموطأ. وفي رواية
لابن عساكر في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس وهو
بتبوك ما في الناس مثل رجل اخذ براس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل

رجل

رجل بادٍ وفي رواية قاري في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه. وعن ابي الخطاب عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك
وهو مسند ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل
في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت وان من شر
الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه. رواه النسائي والبيهقي في الشعب
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل فقال يا رسول الله اي الناس خير منزلة عند الله عز وجل بعد انبيائه واصفيائه قال
قال المجاهد في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله حتى تاتيه دعوة الله عز وجل وهو على متن
فرسه او آخذ بعنانه قال ثم من يا نبي الله قال فخط بيده وقال امرؤ بناحية يحسن عبادة
الله عز وجل ويدع الناس من شره قال فاي الناس شر منزلة عند الله عز وجل قال المشرك
المشرك بالله قال ثم من قال ثم سلطان جائر يجور عن الحق وقد مكنه. رواه عبد الله
بن المبارك ورجال اسناده ثقات الا ان فيه تابعيا لم يسم. وخرج ابن عساكر باسناده
عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ام مبشر بنت البراء بن معرور
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه الا
اخبركم بخير الناس قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله
وقال الا اخبركم بخير الناس بعده قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في غنيمة يقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس. وعن يوسف بن يعقوب عن
اشياخه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اذى المجاهدين فان الله
يغضب للمجاهدين كما يغضب للانبياء والرسل ويستجيب لهم كما يستجيب للانبياء
والرسل وما طلعت شمس ولا غربت على احد اكرم على الله من مجاهد ذكره في شعار
الصدور ورواه ابن عساكر مسندا من حديث علي بنحوه ويأتي ان شاء الله

فصل في ان نوم المجاهد في سبيل الله افضل من قيام الليل وصيام النهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)